



الجمهورية اليمنية
جامعة صنعاء
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم الدراسات الإسلامية

مبدأ المسؤولية في الإسلام
قراءة في المشروع القرآني للسيد حسين بدر الدين
الحوثي
(دراسة تحليلية موضوعية)

رسالة مقدمة إلى قسم الدراسات الإسلامية للحصول على درجة الماجستير في العقيدة والفكر
الإسلامي

إعداد
محمد يحيى عبد الله محمد الأخفش

إشراف
د. سعيد علي الحميري

1443 هـ – 2022 م

ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: **مبدأ المسؤولية في الإسلام قراءة في المشروع القرآني للسيد حسين بدرالدين الحوثي "دراسة تحليلية موضوعية"** وتهدف الدراسة إلى: تركيز وشرح المسؤولية لدى الشعوب الإسلامية لتسري روح استشعار المسؤولية في أوساط المجتمع ليبدأ في استعادة عافيته، ويبدأ في تصحيح الداخل المسلم وتحسينه، ومعرفة العدو اللدود لهذه الأمة، وكشف مخططاته التأميرية، ومن ثم التحرك لمواجهة هذا الخطر الفادح مع السعي لترسيخ حالة العداء، وتوحيد الأمة، وتكوين أمة من داخل الأمة تتحرك في إطار المسؤولية التي شملت كامل المسؤولية وهي: الدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر لإقامة القسط، والعدل في الحياة عبر وسيلة الجهاد في سبيل الله تحت القيادة الإلهية الربانية.

ولتحقيق ذلك فقد قسم الباحث دراسته إلى ثلاثة أبواب:

الباب الأول: تم تسليط الضوء على التعريف بالمشروع القرآني الذي قدمه السيد حسين بدرالدين الحوثي وفيه تمهيد وأربعة فصول: التمهيد: يبين أهمية المشروع القرآني، والفصل الأول: يعرف مصطلح المشروع القرآني والفصل الثاني: نبذة

عن شخصية الشهيد القائد السيد حسين، والفصل الثالث: عظمة المشروع القرآني المقدم ومميزاته وإنجازاته وفوائده، والفصل الرابع: بيان المنهج القرآني ومستويات الطرح والتنقيف.

الباب الثاني: مسؤولية الاستخلاف في الأرض ودين الله للبشرية وفيه تمهيد وخمسة فصول: التمهيد: يوضح تعريف المبادئ، والفصل الأول: التعريف بالمسؤولية في اللغة، واصطلاح الفقهاء، واصطلاح أهل البيت، ومساحتها في القرآن الكريم، وعلاقتها

بالأخلاق، والفصل الثاني: مسؤولية الاستخلاف في الأرض كأصل وأساس للمسؤوليات، والفصل الثالث: مسؤولية حمل الدين وإقامته كنظام للحياة وفيه: عنوان الدين الواحد

للبشرية، وحقيقة الأديان المسماة سماوية، والأمة الوسط والشرعة، ومعنى لا إكراه في الدين، وشبهه ودعايات وردود قرآنية، والفصل الرابع: مسؤولية المرأة في الإسلام وفيه: موضوع المرأة الذي هو من أهم المواضيع العصرية، وتفرقة اليهود بين الرجل والمرأة، والمسؤولية والمهمة الواحدة للرجل والمرأة، وتوجه اليهود لإثارة المرأة ضد الرجل، والمرأة والرجل عالم وجنس واحد، واليهود والنصارى أول من ظلم المرأة، والفصل الخامس: المسؤولية الشخصية (الفردية) وفيه: المسؤولية الفردية للإنسان بشقيه الذكر والأنثى، ومسؤولية الإنسان تجاه الخالق، ومسؤولية الإنسان تجاه الأسرة، ومسؤولية الإنسان تجاه المجتمع.

الباب الثالث: مسؤولية الأمة الجماعية وفيه تمهيد وخمسة فصول: التمهيد: في ذكر أهم مسؤوليات الأمة الجماعية التي يقوم بها الدين والحياة، والفصل الأول: مسؤولية

الأمة في معرفة عدوها الديني والتاريخي وفيه: أن من أبرز مظاهر رحمة الله تحديد العدو الديني والتاريخي للأمة، والتحذير من طاعة اليهود والنصارى، والتحذير من تولي اليهود والنصارى، و﴿ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى﴾، والفصل الثاني: مسؤولية

الأمة في الاعتصام الجماعي بحبل الله وتكوين أمة، وفيه: يجب على المسلمين أن يعتصموا بحبل الله جميعاً ولا ينفقوا، والتوحد والاعتصام الجماعي بحبل الله، و﴿ولتكن منكم أمة﴾، والنهي

عن التفرق والاختلاف، و﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾، والفصل الثالث: مسؤولية الأمة في الجهاد في سبيل الله وإقامة القسط وفيه: الجهاد في سبيل الله من المبادئ الإسلامية والإنسانية

العظيمة، ومسؤولية الجهاد في سبيل الله، وإقامة القسط والعدل مسؤولية المؤمنين، والفصل الرابع: مسؤولية الأمة في ولاية الأمر في

الإسلام وفيه: مسؤولية الأمة في الوعي بولاية الأمر في الإسلام، والاصطفاء والتفضيل تكريم للبشر ولمصالحهم، ومفهوم مبدأ الولاية والسلطة في الإسلام، وولاية الإمام علي عليه السلام في

القرآن الكريم, وولاية الأمر في آية التبليغ⁽¹⁾ «الفصل الخامس: خطورة التنصل (التخلي) عن المسؤولية وسبل العلاج وفيه: خطورة التخلي عن المسؤولية والقرآن الكريم هو العلاج الشافي, و التهرب من الحق والإعراض عنه لا يعفي عن المسؤولية, والتنصل عن المسؤولية وسنة الاستبدال, والمعصية في الإطار الشخصي يضرب الأمة, وسبل علاج التخلي عن المسؤولية.

(1) هي قول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرِّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾.